رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب)حاشية الغزي على شرح ابن قاسم الغزي على متن أبي شجاع(

حاشية الغزي على شرح ابن قاسم الغزي)81(كتاب الصلاة)3(محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو الدرس الثالث من دروس كتاب الصلاة في الحاشي على شرح ابن قاسم الغزي على متن ابي شجاع. وآآ قد مر - 00:00:00

ايها الاخوة الحديث عن وقت صلاة الظهر والعصر والمغرب وبدأ الحديث عن العشاء اذكر من جهة الاجمال ان الاوقات الثمانية وقت فضيلة ويكون بالاشتغال باسباب الصلاة ثم في هذا الوقت الفاضل والذي له اجر زائد على مجرد الفعل - 00:00:40

ووقت اختيار وهو وقت يختار ايقاع الصلاة فيه بالنسبة لما بعده. ووقت بلا كراهة ويستمر تقريبا الى نصف الوقت والوقت الرابع وقت جواز بكراهة. يعني يكره تأخير الصلاة اليه ويبقى الى اخر الوقت - 00:01:05

القدر الذي يبقى من الوقت ما يسع الصلاة والوقت الخامس وقت حرمة. بحيث يبقى من الوقت ما لا يسع الصلاة. لكن تتأدى ركعة ثم عندنا الاوقات الثلاثة المتعلقة بالاعذار والموانع وقت الادراك - 00:01:31

لم يكن هناك منع او مانع وكالمرأة التي نزل بها الحيض بعد ان دخل الوقت. فهي ادركت الوقت ثم جاء المانع. فاذا انتهى الحيض تقضي ووقت الضرورة وقت الضرورة كان هناك مانع ثم زال. فلما تهيأت المرأة لم يبقى سوى قدر تكبيرة. هذا - 00:01:53

الضرورة ولا يوجد فيه اثم. لكن لو ان انسانا اخر تكاسلا اه ايقاع الصلاة وكبر بمقدار تكبيرة الاحرام فانه اثم وصلاته قضاء. لكن الذي ادرك ركعة تعد اداء مع الاثم - 00:02:19

والوقت الاخير وقت العذر الصلوات التي تجمع الى بعضها. هذا من جهة الاجمال. وهذا هو قانون المواقيت في الباب ايها الاخوة. وقد تكون هناك بعض خصوصيات لبعض الصلوات. فنحن تحدثنا عن يعني وقت العشاء وبدأ الحديث وتكلمنا عن المسألة التي - 00:02:39

اه قد تحصل من مغيب العلامة التي نصبها الله عز وجل علامة واضحة على دخول وقت العشاء وهي مغيب الشفق الاحمر ووقفنا عند ذلك. نعم بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال - 00:03:02

ولها وقتان احدهما وقت اختيار واشار له المصنف بقوله واخره يمتد في الاختيار الى ثلث الليل. والثاني وقت جواز واشار له بقوله وفي الجواز الى طلوع الفجر الثاني. اي السابق - 00:03:28

وهو المنتشر ضوءه معترضا بالكفق اما الفجر الكاذب فيطلع قبل ذلك لا معترضا. بل مستطيلا ذاهبا في السماء ثم يزول وتعقبه ظلمة ولا يتعلق به حكم وذكر الشيخ ابو حامد ان للغشاء وقت كراهة وهو ما بين الفجرين. نعم - 00:03:53

اه تلاحظون ان المصنف هنا اجمل الاوقات وردها الى وقته. قال وقت اختيار ووقت جواز قال ولها وقتان اي اجمالا باعتبار اهم ما يحتاج اليه والا فان الاوقات عند التفصيل ثمانية بحسب الذي - 00:04:26

قال ولها وقتان احدهما وقت اختيار واشار له المصنف بقوله واخره يمتد في الاختيار الى ثلثه ولا يخفى انهم درج في ذلك وقت الفضيلة وهو اول الوقت والثاني وقت جواز. واشار له بقوله وفي الجواز الى طلوع الفجر الثاني. انظر كمية اختزال الكلام - 00:04:45

شمل هذا القول وقت الجواز بلا كراهة. ويستمر الى الفجر الاول ووقت الجواز بكراهة وهو ما بعد الفجر الاول الى ان يبقى من الصلاة ما يسعها. ثم وقت الحرمة يبقى من الوقت ما لا يسعها. ثم وقت - 00:05:15
الذي يسعى قدر تكبيرة ونحوها. اذا في العبارة تسمح. نعم. قال اي الصادق وفي الجواز الى طلوع الفجر الثاني اي الصادق وهو المنتشر ضوءه معترضا بالافق اما الفجر الكاذب فيطلع قبل ذلك. هنا الصادق ايها الاخوة في دلالته على - 00:05:33
وجود النهار. يعني الان نحن آآ نبدأ في الاعتناء بالعلامة الشرعية التي نصبها الله تعالى للدلالة على دخول وقت صلاة الفجر. والامر يتعلق بالفجر الصادق. هناك ضوء يدل على مجيء النهار. آآ ذهبت الظلمة وحل النور. الا ان الله جل وعلا بحكمته - 00:05:57
جعل هناك ظاهرة فضائية تتمثل في وجود ضياء لكنه لا يدل على وجود النهار ولذلك يسمى الفجر الكاذب لانه لا يدل على وجود النهار ونسبة الصدق والكذب مجاز عقلي. والا فان الصادق والكاذب هو المخبر بوجود النهار بسببه. يعني رأينا الضياء - 00:06:26
هل هذا بالفعل الان انتهى الليل؟ وسوف يأتي النهار الفجر الكاذب يأتي ضياء ثم تأتي الظلم ثم يأتي الفجر الصادق. والحكم الذي تعلقت به الاحكام هو الفجر الصادق من كان يقوم الليل يقوم الى هذا الحد. من كان يريد ان يصوم يتسحر قبل ان يأتي الفجر الصادق. اما الفجر الكاذب فلا يتعلق - 00:06:51
به اي حكومة لا تتعلق به الاحكام. وهنا بدأ يبين لنا علامة كيف نفرق نحن بين الفجر الصادق والفجر الكاذب. لكنني رأيت مهما تكلمت من صفتي مع انني حاولت في الحاشية ان اتي بكل سبيل ليكون الامر متضحا الا ان هناك - 00:07:21
آآ يعني ضبابية فالان سنرى صورة للفجر الصادق والفجر الكاذب. لو فتحت يا ابا الان سنرى سورة الفجر الصادق والفجر الكاذب ثم نقرأ. تمام؟ نعم الان لو نظرتم الى هذه - 00:07:48
الصورة التي على الجهة الشرقية ترون الضياء يعم الافق كاملا هذا هو الفجر الصادق منتشر منتشر الضوء على امتداد الافق يمينا وشمالا والى الاعلى هذا الذي يعقبه النهار الان لو نظرنا الى الصورة على الجهة الغربية - 00:08:13
هناك انظروا الى الصورة والتشكيلة والتشكيلة الغريبة لشكل الفجر الكاذب. هناك ضياء منتشر في منطقة معينة ثم ينكمش يعني بشكل عمودي الى السماء. وعلى اليمين وعلى الشمال ظلام دامس انظروا المشهد - 00:08:36
اذا عندنا ضياء هذا تخيلوا هذا المشهد الذي قد يرى في الاماكن البعيدة عن المدن. الذي يراه يعتقد ايه؟ انه سيأتي سيأتي في عندنا النهار لكن بعد هذا الشكل سوف يأتي ظلام دامس. ولذلك هو فجر كاذب اي في الدلالة على وجود - 00:08:59
النهار. اذا احفظوا الشكل جيدا. عندنا ضوء منتشر يعني آآ في الاسفل ثم يأخذ ولذلك هو بشكل قوس يعني هذا هذا الشكل القوس بشكل عام يأخذ بشكل عمودي وعلى اليمين والشمال ظلام دامس لا سيما من جهة العلو. نطق الصورة موجودة حتى اذا احتاج احدكم ان ينظر اليها ونحن نتكلم - 00:09:22
الان نقول واشار له بقوله وفي الجواز الى طلوع الفجر الثاني. اي الصادق وهو المنتشر ضوءه. معترضا بالافق بناحية السماء بين الجنوب والشمال من جهة المشرق. يعني الفجر الصادق ينتشر في الافق. كما ترون في الصورة - 00:09:47
وهو عبارة عن ضوء ابيض. يبدأ بالظهور افقيا يمنة ويسرة. ويلمع من جهة طلوع امسي اكثر منه من الجهات المحيطة. ومن ثم يبدأ الظلام الدامس بالانقشاع شيئا فشيئا حتى تبدو - 00:10:17
الارض واضحة فوق جميع الافق. الشرق وحينها يبدأ اللون الابيض ثم الاحمر بالظهور. فوق كل الافق حاجبا لون الفجر الكاذب ومنهيا له. قال اما الفجر الكاذب فيطلع قبل ذلك لا معترضا - 00:10:37
وانتم ترون ليس هناك التمدد الافقي الذي ترونه في الصورة الاولى. بل مستطيلا ذاهبا في السماء. رأيتم كيف يكون شكله هو ذاهب في السماء. يعني بشكل عمودي الى الاعلى. اي ممتدا الى جهة العلو. فهو كالتفسير للمستطيل - 00:10:58
واعلاه اضوأ من باقيه. لكن لا يترتب عليه احكام وهو ضوء ابيض يظهر في السماء على شكل قوس اشبه بذنب الثعلب ويكون عريضا في الافق ومنكمشا كلما ارتفعنا في السماء. والمناطق المجاورة لهذا الافق تكون حالك - 00:11:18
الظلام لا يمكن تمييز ارضها من سمائها. الكلام واضح؟ نعم. واضاءة الفضل الكاذب تتفاوت باختلاف الفصول فتزداد وضوحا في

فصلي الربيع والخريف. اذ يكون في السماء بشكل عمودي. وترون طرفا من هذا. وتقل - 00:11:39
في اللمعان في الصيف والشتاء على انه يكون مائلا الى الجنوب في الصيف والى الشمال في الشتاء قال ثم يزول وتعقبه ظلمة. وهذا غالبا ولذلك هو كاذب وهي ظاهرة فضائية - 00:12:04
لا يمكن التخلص منها. وانما يعتني العلماء بطرحها في كتبهم منعا للخلق بين الفجر الكاذب والفجر الكاذب والفجر الصادق. بل اقول لكم ايها الاخوة وهذه المسألة لا يعني يحتملها السياق - 00:12:24
لضيقه بعض الذين يشككون في وقت الفجر ويقولون ان الصلاة تكون اسبق من جملة كلامهم ان هذه هي بناء على فجر الكاذب. وليس على الفجر. يعني هنا منشأ الاشكال. ان هذا الموجود لكن هذا الكلام - 00:12:43
فيه اخذ ورد وكلام يضيق عنه المقام. وفيه بعض الرسائل التي اؤلفت. قال ثم تزول وتعقبه ظلمة اي غالبا. فقد يتصل الفجر الكاذب بالصادق ممكن يبقى متصلا ولا تأتي ظلما - 00:13:05
واحيانا لا يختفي بظهور الفجر الصادق مباشرة. بل يستمر بعد ظهوره الى ان يبدأ الفجر الصادق باللمعان فتختفي عند ذلك اضاءة الفجر الكاذب. وتعد رؤية الفجر الكاذب ثم تتبع اضاءة السماء افقيا عن يمينه - 00:13:26
ويساره هي الدليل الاوضح على انتشار الضوء واستطارته بما يطابق الوارد في الاحاديث وهذا الكلام يعني ليس سهلا في المدن ولذلك قلت على انه لا يتأتى رصد الفجرين الا بشرط صفاء السماء - 00:13:49
وهذا متعذر في المدن او متعسر. لما فيها من تلوث ضوئي يطمس ضوءهما وهذا هو المأخذ هذا هو المأخذ على من يعتمد رصد المدن ويؤخر صلاة الفجر حتى يظهر بياض السماء جليا. يعني - 00:14:13
بعض الذين يشككون في الوقت يلجأون الى هذه العلامة من خلال المدن فتكون العلامة اصلا قد سبقت في الاماكن البعيدة عن المدن. فتأتي المدن متأخرة فيقيسون الاوقات عليها ولم يؤتوا من خلل في النظر - 00:14:36
وانما المواقع المكان هو الذي ليس مناسبا. اذ المدن ليست مواقع معيارية على ذلك اضافة الى ضرورة ان يكون القمر غائبا وليس في السماء غبار او غيوم قال ولا يتعلق به حكم - 00:14:56
الفجر الكاذب لا يتعلق لانه وهم. يعني ليس يدل على وجود النهار مثل حرمة تأخير العشاء عنه يعني لو ان انسانا لم يصلي العشاء يجوز ان يصلي بعده وتكتب اداء على المذهب وجواز فعل الصبح عقبه لا يجوز - 00:15:17
يجوز للانسان ان يصلي الصبح بعد الكاذب. وحرمة الاكل والشرب في الصيم. هذا لا يثبت الحكم. بل كل ذلك مرتبط بالفجر الصادق لا الكاذب وذكر الشيخ ابو حامد ان للعشاء وقت كراهة - 00:15:36
يعني وقت جواز بكراهة. يعني يكره تأخير الصلاة اليه. وهو ما بين الفجرين. نعم قال والصبح صلاته وهو لغة اول النهار. وسميت الصلاة بذلك لفعلها في اوله ولها في العصر خمسة اوقات - 00:15:53
احدها وقت فضيلة وهو اول وقت وقت الاختيار وذكره المصنف في قوله واول وقتها طلوع الفجر الثاني واخره في الاختيار الى الاسفار. وهو الاضاءة والثاني وقت الجواز. واشار له المصنف بقوله وفي الجواز اي بكراهة الى ان - 00:16:24
اقارب طلوع الشمس والرابع جواز بلا كراهة الى طلوع الحمرة. والخامس وقت تحريم. وهو تأخيرها الى ان يبقى من الوقت ما لا يسعها. نعم. هذا اخر الاوقات هنا حسب الترتيب الذي سلكه المصنف قال والصبح اي صلاته. الصبح في الاصل هو لون اصله الحمرة - 00:16:56
وسمي الصبح صبحا لحمرته كما سمي المصباح مصباحا لحمرته. ويسمى فجرا في النصوص من انفجار طول ما عن الصبح قال والصبح اي صلاته وهو لغة اول النهار. وسميت الصلاة بذلك لفعلها في اوله ولها كالعصر خمسة اوقات - 00:17:28
احدها وقت الفضيلة وهو اول الوقت والثاني وقت الاختيار. وذكره المصنف في قوله واول وقتها طلوع الفجر الثاني واخره في الاختيار الى الاسفار. وهو الاضاءة. يعني بحيث يميز يميز الناظر القريب منه - 00:17:54
والثالث وقت الجواز. واشار له المصنف بقوله وفي الجواز اي بكراهة الى ان يقارب طلوع الشمس. لماذا قلنا هنا الجواز بكراهة لانه

قال الى ان يقارب طلوع الشمس. اما الجواز الذي لا كراهة فيه هذا ينتهي عند نصف الوقت - 00:18:17
تقريبا ما دام المؤلف قال الى طلوع الشمس معنى الكلام انه يتكلم عن الجواز بكراهة بقرينة حده بطلوع الشمس آآ هنا جاء الشرح وذكر الجواز بلا كراهة. قال والرابع جواز بلا كراهة الى طلوع الحمرة - 00:18:43
لماذا قدم الشارح الحديث عن الكراهة قبل الحديث عن الجواز بغير كراهة مع ان وقت الجواز بغير كراهة متقدم في الواقع. لماذا؟ مجاراة لفعل المصنف لانه يسير بحركة المؤلف. فلما بين ما فيه كراهة وهو الذي تكلم - 00:19:06
عنه المصنف ابو شجاع رحمه الله تطرق الى ما لا كراهة فيه قال وفي وقت الجواز واشار له المصنف وفي الجواز اي بكراهة الى ان يقارب طلوع الشمس هنا ايضا عبارة المصنف فيها تسمح لانها تشمل وقت الحرمة والضرورة فكان الاولى ان يقول حتى يبقى من الوقت ما يسعها وقد مضى ذلك - 00:19:32
يعني مشروحا في نظائره. ولهذا فسرها الشارح بمقاربة ذلك. يعني وقت الجواز لابد ان يبقى من الوقت ما يسع. لكن اذا لم يبقى اذا دخلنا في وقت الحرمة والمراد بطلوع الشمس طلوع بعضها. يعني اول ما يبدأ القوس يظهر خلاص. تعلق الحكم الحاقا لما لم يظهر - 00:19:58
بما ظهر. والخامس وقت تحريم. وهو تأخيرها الى ان يبقى من الوقت ما لا يسعها اي من حيث تأخير من حيث التأخير اليه كما تقدم فلا ينافي ان ايقاع الصلاة فيه واجب لحرمة اخراجه عن وقتها. يعني هو قد يقول لك قائل هذا وقت - 00:20:25
اذا الصلاة حرام لا الصلاة الصلاة واجبة لكن تأخير الصلاة الى هذا الوقت هي التي فيها اشكال. بهذا ايها الاخوة يعني ينتهي الحديث عن فصل المواقيت. المفاهيم الاساسية في هذا الفصل - 00:20:48
الحديث عن فكرة المواقيت التي تقدمت ارتباط هذه الاحكام بعلامة وضعية هي الشمس يعني عندما نتكلم في الفجر الامر مرتبط بضوء الشمس وعند الظهور بميل الشمس والعصر بالظل الناتج عن الشمس وعند المغرب بغروب الشمس وعند العشاء - 00:21:07
بالشفق الاحمر الذي هو من اثار الشمس. اذا نحن يعني ندور في هذا الفلك. ايها الاخوة الكرام. كذلك تسمية الصلوات احدى النقاط المهمة التي مرت معنا في هذا الفصل. وقلنا الافضل في سياسة الاسماء ان تكون مرتبطة - 00:21:27
ان تكون مرتبطة بالاوقات وليس لشيء اخر ثم خارطة الاوقات الثمانية بحسب القانون فمن وعاه استطاع ان يضبط الباب ضبطا محكما هذا والله اعلم. والوقت بيننا وبين الصلاة يعني قريب. فليس هناك وقت للشروع في الفصل الجديد. نقف عند هذا الحد. والحمد - 00:21:47
الحمد لله رب العالمين. اخوانا سنحضر اه الزموا اماكنكم. اه هذا المقطع مدته خمس دقائق فقط يعني سنقوم بحضوره هو مما ينتسب لهذا الباب. نعم. ركزوا هذا الكلام لاخينا الشيخ محمد محمد المختار - 00:22:11
نعم يجوز للمسلم ان يأكل بعد تبين الفجر الصادق واذا تبين الفجر الصادق وهو المنتشر في الافق فحينئذ يحرم الاكل والشرب وتوسع بعض الناس في فهم الفجر الصادق وهذه مسألة ينبغي ان ينتبه لها طلاب العلم - 00:22:31
وبها يتبين كثير ما يقع من الخوف عند البعض في مسائل تبين الفجر تبين الفجر الفجر فجران كما دلت عليه السنة فجر صادق وفجر كاذب. فالفجر الكاذب سابق للفجر صادق - 00:22:54
وهذا الفجر الكاذب لا يترتب عليه حكم لا بدخول وقت الفجر ولا بحرمة الاكل والشرب وهذا الفجر الذي يكون كبلد السرحان في وسط السماء ولكنه لا ينتشر واما الفجر الصادق فانه ينتشر في الافق. ويأخذ يمنة ويسرورا الافق منتشرة - 00:23:14
وهذه المسألة كان من القديم حتى في القرى والهجر لان الناس يختلفون في الظبط والتحريم فمن يراقب الليل ويعرف درجات الليل يعرف متى يحصل التبين ونشأت ناشئة وهذي موجودة في كل زمان حتى عند بتأخير الصحابة رضوان الله عليهم - 00:23:40
في تفسير قوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اخطأوا في تفسير الاية وخطأهم رسول الامة صلى الله عليه وسلم فما بالك بغيرهم - 00:24:02
ولذلك اذا مضت بضوابط السنة انكشف لك الامر وهو اما بالافق ظلام وهو شدة الليل فاذا كان انغلس وهو اختلاط ظلمة الليل بغي

النهار. فعنده يكون التدين وهذا يحتاج من الشخص الى ممارسة - 00:24:16
اهل الخبرة لمعرفة هذا البعض يفسر التدين بوضوح ضوء النهار. ويحتجون بقوله انه الصبح الا ان الشمس لم تطلع ويوم ان الفجر حينما تتبين يتبين الضوء بيانا واضحا وهذا بناء على اللفظ وبناء على فهمه - 00:24:35
وقد فهم علي رضي الله عنه في الخيط الابيض من الخيط الاسود القصة المشهورة الصحيحة عنه رضي الله عنه وبين له النبي صلى الله الخطأ في هذا الفهم فهؤلاء يرون حتى ان بعضهم يقول اني اجعلها كالمغرب انني ابصر مواقع النبل - 00:24:59
اي انه لا يكون فجرا واضحا الا اذا انتشر فرأينا النهار وهذا هو الصباح وليس الفجر وهو الصباح الذي يلي الصبح ويلي ايضا الغرس الذي يكون في اول الصبح ويلي الفجر - 00:25:19
فهذا الصباح والاصباح الذي ينتشر به الضوء انتشارا كاملا بعضهم يرى انه هو الفجر الصادق لانه لا يرى ضياء منتشرا بالافق الا بهذه الطريقة وحينئذ يقول الناس صلت قبل الوقت - 00:25:38
لكن اذا رجعنا الى السنة في حديث ام المؤمنين عائشة في الصحيحين قالت رضي الله عنها كان النساء من المؤمنات يصلين يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم الفجر ثم ينقلبن الى بيوتهن ما يترفن من شدة الغلس - 00:25:54
ما يعرف من شدة الغلس معناه ان الفجر ليس بالشكل الذي يفهمه البعض وهو انتشار الضوء الذي يفهم به الذي لا يمكن ان يفهم به وضوحا للفجر الا بهذه الطريقة. اذا كانت ام المؤمنين عائشة تقول ان انصراف النساء - 00:26:15
بعد الصلاة اذا خرجن لا يمكن ان يتبين الانسان المرأة بسبب وجود الغرس وهي تصور هذا والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بالسكين الى المئة اية وكان بين اذانه واقامته في صلاة الفجر وقته - 00:26:35
نحسب ما بين الاذان والاقامة ثم احسب رحمك الله ستين اية قدر ستين اية يقرأها في صلاته واتمامه بركوعه وسجوده وتشهده وسلامه ثم انقلاب النساء بعد ذلك ومع ذلك لا يعرفن من شدة الغرس. اذا لا يمكن لنا ان نقبل من كل احد ان يفسر لنا - 00:27:02
او نشكك الناس في صلاته حتى اصبح الان بعض الناس يؤخر صلاة الفجر الى ثلث ساعة او نصف ساعة هذا امر ينبغي التنبه له وشؤون الامة العامة تردي الى العلماء ولا تخرج من الافراد - 00:27:26
مثل هذه البحوث اذا بحثها افراد او جماعة او مجموعة عليهم ان يعرضوها على العلماء وان يصلوا بها الى كلمة سواء مع من هو اعلم منهم. لا بتحجير العلم والفهم. لكن نقول لا يشوش على عامة الناس ويشككون في عبادتهم وصلاتهم - 00:27:44
هذا امر يستوجب على كل من يخوض فيه النصيحة - 00:28:01